

ذم الهوى

ووراءه جماعة بمقارع فإذا حك رأسه ضرب المقرر واحدة عظيمة فيقول هو للذي ضربه قطع
إني يدك ورجليك يا فاعل يا صانع من أمرك بضربه ولم ضربته تقدم يا هذا لا بأس عليك أصدق
وقد نجوت فإن أقر وإلا حك رأسه ثانية وثالثة أبدا عل هذا وكذا كانت عادته في جميع
الجنة .

فلما أطال عليه الملاح حك رأسه فضرب قفاه بعض القائمين بمقرعة عظيمة فصاح صياحا شديدا
فقال هو من أمرك بهذا يا فاعل يا صانع قطع إني يدك ثم قال للملاح اصدق وانج بنفسك فقال
له لاملاح إني شاهد عليك أنني آمن على نفسي وأعضائي حتى أصدق قال له نعم .

فقال أنا رجل ملاح اعمل في المشرعة الفلانية يعرفني جيراني بالستر كنت قد سرت
سميريتي البارحة بعد العتمة أتفرج في القمر فنزل خادم من دار لا أعرفها فصاح يا ملاح
فتقدمت فسلم إلي امرأة حسنة ومعها صبيتان وأعطاني درهما صحيحا وقال احمل هؤلاء إلى باب
الشماسية فصاعدت بهم قطعة من الطريق فكشفت المرأة وجهها فإذا هي من أحسن الناس وجهها
كالقمر فاشتيتها فعلق مجاديفي في الدرنوك وأخرجت السفينة إلى وسط دجلة وتقدمت إلى
المرأة فراودتها عن نفسها فأخذت تصيح فقلت وإني لئن صحت لأغرقنك الساعة فسكتت وأخذت
تमानعني عن نفسها فاجتهدت بأن أقدر عليها فما قدرت فقلت لها من هاتان الصبيتان منك
ف قالت بناتي فقلت لها أيما أحب إليك تمكيني من نفسك أو أغرق هذه وقبضت على واحدة
منهما فقالت أما أنا فلا أطيعك فاعمل ما شئت فرميت إحدى الصبيتين في الماء فصاحت فضربت
فاها وصحت معها وإني لا طلقتك